ضمن العمليات الأمنية لإخراج مقاتلين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي

بوركينا فاسو تستعيد فندقاً وتحرر 126 رهينة

قال وزير الأمن في بوركينا فاسو سيمون كومباوري أمس إن العمليات الأمنية لإخراج مقاتلين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من فندق سيطروا عليه في العاصمة واغادوغو في وقت متأخر أمس الجمعة انتهت بتحرير 126 رهينة.

وأضاف لرويترز «قتل ثلاثة جهاديين. كانوا عربيا وافريقيين» مشيرا إلى ان العمليات مستمرة في فندق بيي القريب.

وكانت الحكومة قد اعلنت قبل ذلك تحرير 63 شخصا بينهم وزير العمل كانوا محتجزين بفندق سبلانديد حيث جرى الهجوم مساء أمس الجمعة، وأسفر عن سقوط ما لا يقل عن عشرين قتيلا، في حين بدأت قوات الأمن هجوما على المسلحين المتحصنين داخل الفندق.

وقال وزير الاتصالات إن بين المحتجزين المفرج عنهم 33 جريحا ووزير العمل كليمون ساوادوغو الذي وجد بالفندق وقت هجوم المسلحين، وأشار إلى أن عملية اقتحام الفندق واستعادته من المسلحين مازالت متواصلة وتنفذها قوات حكومية مدعومة بقوات فرنسية خاصة.

ورفض المسؤول الحكومي إعطاء ارقام عن عدد القتلى، ولكن مصادر طبية بالمدينة قدرت اعدادهم الأولية بنحو عشرين شخصا.

ووفقا لمسؤول حكومي فإن المسلحين احتجزوا عددا من الأشخاص داخل الفندق الفاخر وسط العاصمة، واضرموا النار في سيارات خارجه وأطلقوا النار في الهواء لإبعاد الحشود قبل ان تصل قوات الأمن ويحدث إطلاق نار كثيف.

من جانبه، أعلن السفير الفرنسي جيل تيبو بدء الهجوم على الفندق قبيل الساعة الثانية من فجر اليوم السبت، وأوضح في تغريدة له «وزع مختلف افرع الأمن والجيش المهام بينهم، في الوقت الذي انتشر فيه عسكريون فرنسيون بالمكان الذي يسمع فيه إطلاق نار متقطع».

وأفاد مصدر في نواكشوط بأن تنظيم القاعدة أكد مقتل ثلاثين من المحتجزين بالفندق خلال العملية التي قال إنه نفذها «انتصارا للمستضعفين».

وقد أعلنت كتيبة «المرابطون» التي يقودها الجزائري مختار بلمختار مسؤوليتها عن الهجوم، وقال متحدث باسم الكتيبة إن من سماهم المجاهدين بالكتيبة التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي اقتحموا مطعما بفندق سبلانديد، واحتجزوا عددا من الرهائن. وتعهد المتحدث بإصدار بيان تفصيلي في وقت لاحق.

يُذكر أن تنظيم المرابطون كان قد أعلن بداية ديسمبر الماضي مبايعته لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والذي يقوده الجزائري عبد الملك دروكدال المكنى أبو مصعب عبد الودود.

ويضم الفندق المستهدف 147 غرفة ويرتاده غربيون وموظفو وكالات الأمم المتحدة، ورغم وجود مراقبة في مدخل الفندق لكن ذلك لم يمنع دخول المهاجمين في الساعة 19:45 مساء الجمعة بتوقيت غرينتش حين سمع دوي إطلاق نار وانفجارات.

كما استهدف المسلحون مطعم «الكابوتشينو» المجاور والذي يرتاده أيضا أجانب، وأشار موظف في المطعم إلى أن الهجوم أوقع العديد من القتلى، ونقلت وكالة رويترز عن وزير الداخلية أن أفراد قوة الإطفاء عثروا على تحو عشر جثث في شرفة مطعم يقع أمام الفندق المستهدف.

وأمكن لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المكان أن يميز في بداية الهجوم وجود ثلاثة مسلحين ملثمين، في حين قال شاهد إنه رأى أربعة مهاجمين «ملثمين وبدوا من العرب أو البيض».

وتتمركز قوات فرنسية خاصة في ضواحي واغادوغو في إطار ما تسميه «مكافحة التنظيمات الإسلامية المتطرفة» في منطقة الساحل. كما تملك واشنطن 75 عسكريا في البلاد وقالت إنها تقدم الدعم للقوات الفرنسية في العملية.

ويشكل هذا الهجوم في العاصمة البوركينية تحديا لنظام الرئيس روش مارك كابوري المنتخب حديثا بعد عملية انتقالية صعبة على رأس هذا البلد ذي الأغلبية المسلمة (60 في المئة).

لكن بوركينا فاسو التي شكلت «نقطة ارتكاز دائمة» لعملية برخان الفرنسية في مالي، سبق أن تعرضت لهجمات من جماعات إسلامية جهادية.

ويأتي هجوم الجمعة بعد أقل من شهرين من مهاجمة فندق فاخر بالعاصمة المالية باماكو. وخلف في العشرين من نوفمبر عشرين قتيلا بينهم 14 أجنبيا. وقد احتجز مسلحون لعدة ساعات نحو 150 نزيلا وعاملا بالفندق قبل تدخل القوات الحكومية مدعومة من القوات الخاصة الفرنسية والأميركية ومن مهمة الأمم المتحدة، وقد قتل مهاجمان.

وبعد هذه الهجمات، وسعت الأجهزة الفنصلية الفرنسية في بوركينا فاسو نطاق «المنطقة الحمراء» التي ينصح بعدم السفر إليها لتشمل قسما كبيرا من هذا البلد دون أن تشمل العاصمة واغادوغو.

هجوم على فندق في بوركينا فاسو

الغضب يسود الأحزاب العربية داخل إسرائيل

نتانياهو يصف الأذان بـ «الضوضاء» .. ويتعهد بوقفه

الأراضي المحتلة - «وكالات»: ذكرت الصحافة الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وصف صوت أذان المساجد بـ «الضوضاء» وتعهد بوقفها، كما تناولت التنسيق المصري الإسرائيلي لمحاربة أنفاق قطاع غزة ومواجهة عمليات سيناء.

قال مراسل صحيفة معاريف، زئيف كام، إن نتنياهو تطرق، خلال اجتماع حزبي لقائمة حزب الليكود الذي يترأسه، لمسألة لم يتحدث بها إطلاقا بصورة علنية، وتتعلق بصوت الأذان بالمساجد بالأحياء العربية داخل إسرائيل، زاعما أن الضوضاء التي تخرج من هذه المساجد يفعل أصوات الأذان لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، لأن الدول العربية والغربية لا تعرف مثل هذه الضوضاء التي تتسبب بمعاناة للمواطنين العرب أيضا الذين يسكنون بالقرب من هذه المساجد، لذلك لابد من سن قانون لمواجهة الضوضاء، وتفعيلها.

«أساف غيبور» مراسل معاريف نقل ردود فعل عربية حول تصريحات نتنياهو عن أصوات الأذان بالمساجد العربية، حيث ساد الغضب الأحزاب العربية داخل إسرائيل، ووجه عضو الكنيست طلب ابو عرار، من القائمة العربية الموحدة، انتقادات حادة لنتنياهو، متهما إياه بتصعيد التحريض ضد المجتمع العربي داخل إسرائيل، وبأنه يعلن الحرب على المسلمين، لأنه أعلن بدون تردد أنه يجب معالجة الضوضاء الخارجة من المساجد.

وأضاف «إذا كان نتنياهو يعتبر صوت الأذان الداعي للصلاة ضوضاء، فإننا سنواصل هذه الضوضاء، ولن نطلب إذنا منه أو من حكومته، لإقامة شعائرنا الدينية، لأنه يحاول كعادته إشغال الشارع الإسرائيلي بقضايا تحريضية ضد العرب بشكل عام، والمسلمين بشكل خاص، ولذلك فإنه المسؤول عن أي سيناريو قد ينشأ بسبب هذا التحريض».

بنيامين نتانياهو

ومن جانب آخر، زعم «آساف غيبور» مراسل صحيفة معاريف أن الأنفاق الأرضية التي تقوم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بحفرها في قطاع غزة لا تهدد إسرائيل فقط، في ضوء معاودة الجيش المصري لأعمال إغراق هذه الأنفاق بالمياه، مما يدفع الحركة للعمل على حفر أنفاق جديدة في ظل إغلاق مصر لمعبر رفح البري، لأنها تعتبرها طوق النجاة لها.

ونقل عن الجنرال المصري محمد إبراهيم المسؤول عن العلاقات مع إسرائيل والفلسطينيين قوله إن تدمير أنفاق قطاع غزة هي الوسيلة الكفيلة بالقضاء على العمليات الدامية التي تشهدها شبه جزيرة سيناء، لأن هذه الأنفاق هي أنبوب الأوكسجين الذي تتنفس منه هذه العمليات، معتبرا أن الأنفاق بين غزة ومصر مشكلة إقليمية، لأنه رغم ما ترسله مصر من قوات عسكرية معززة في سيناء، فإنها لم تنجح بعد في القضاء على هذه العمليات بصورة كاملة، لأن العمليات التي تشهدها سيناء جديدة نسبيا على الأوساط المصرية، وقبل عشر سنوات لم تكن مثل هذه العمليات حاضرة.

«غيبور» ذكر أن سيناء كانت تعتبر من ناحية المصريين محكومة على يد القبائل البدوية، لكن الاحتلال الإسرائيلي لها الذي استمر 15 عاما ساهم بانتقاص السيادة المصرية على شبه الجزيرة، فلم يعد بإمكان المؤسسات المصرية العودة للحكم والسيطرة بصورة محكمة في المنطقة، ولذلك جاءت ظاهرة العمليات المسلحة التي تنفذها عدد من المجموعات مثل أنصار بيت المقدس، لتشكل مفاجأة ليس لمصر وحدها، وإنما لإسرائيل أيضا، لأن جهدها الاستخباري في سيناء كان مقلصا، لكنها كما يبدو كثفت من جهودها الأمنية، وعملت على تقليص الفجوات الاستخبارية لتحصيل أكبر قدر من المعلومات الأمنية.

وقد أسفر التنسيق العسكري بين الجيشين الإسرائيلي والمصري عن موافقة تل أبيب على تجاوز القاهرة لاتفاق السلام الموقع بينهما «كامب ديفد» من أجل إدخال قوات مصرية إضافية إلى سيناء، بما في ذلك طائرات حربية مقاتلة تستهدف المنظمات المسلحة فيها.

الاتحاد الأوروبي يأسف لمناخ الترهيب في تركيا

الاتحاد الأوروبي

عواصم - «وكالات»: ندد الاتحاد الأوروبي امس، باعتقال نحو 20 جامعيا تركيا وقعوا على عريضة تدعو إلى إنهاء عمليات الجيش المثيرة للجدل ضد المتمردين الأكراد في جنوب شرق تركيا.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية في بيان إن اعتقال هؤلاء الجامعيين الجمعة هو «تطور مقلق للغاية». أفرج عن الموقوفين في وقت متأخر الجمعة لكنهم ما زالوا ملاحقين من القضاء.

ووقع نحو 1200 من المثقفين، الإثنين، «مبادرة الجامعيين من أجل السلام» المطالبة بإنهاء تدخل قوات الأمن التركية في جنوب شرق البلاد، حيث تشهد مناطق غالبية سكانها من الأكراد معارك دامية بين الجيش ومناصرين لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وفي النص الذي يحمل عنوان: «لن نكون شركاء في هذه الجريمة»، ندد الموقعون «بمجزرة متعمدة ومخطط لها في انتهاك كامل للقوانين التركية وللمعاهدات الدولية التي وقعتها تركيا».

وأثارت العريضة غضب أردوغان، الذي اتهم الموقعين «بالخيانة» وبتشكيل «طابور خامس» لصالح قوى أجنبية بهدف زعزعة أمن تركيا.

كيري يلتقي ظريف بفيينا قبل رفع محتمل للعقوبات

واشنطن - «وكالات»: يلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الإيراني جواد ظريف، ومسؤولة السياسة الخارجية بـ«الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بالعاصمة النمساوية فيينا، لبحث قضايا مرتبطة باتفاق إيران النووي.

ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن وزير الخارجية قوله إن التقرير النهائي للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الاتفاق النووي سيصدر اليوم، مضيفا أن العقوبات على إيران سترفع اليوم «أمس» أيضا، معتبرا ذلك مؤشرا على يوم طيب بالنسبة لإيران وللشرق الأوسط، وفق قوله.

وسبق لوكالة الأنباء الرسمية (إيرنا) أن قالت إن ظريف غادر طهران صباح اليوم متوجها إلى فيينا للمشاركة في مراسم إعلان بدء تطبيق الاتفاق النووي، وأشارت وسائل الإعلام الإيرانية إلى أن المراسم ستتم اليوم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، في تصريح صحفي مساء أمس، إن كيري سيتشاور السبت مع نظيره الإيراني، وموغيريني، حول خطة العمل الشاملة المشتركة، التي ستضمن الطبيعة السلمية لـ برنامج إيران النووي، مضيفا أن «جميع الأطراف ذات العلاقة، مستمرة بالعمل تجاه الوصول إلى يوم التنفيذ، وفق خطة العمل الشامل المشتركة».

وتنص خطة المذكورة على ألا تبدأ الولايات المتحدة وباقي دول «مجموعة 5+1» برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران فيما يعرف بـ «يوم التنفيذ» إلا بعد أن تصادق الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تنفيذ إيران جميع الشروط، التي تنص عليها الاتفاقية النووية ليصبح برنامجها النووي للأغراض السلمية البحتة.

وكانت مصادر دبلوماسية توقعت أن يصدر اليوم تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مدى التزام إيران بتعهداتها بموجب الاتفاق النووي، الذي توصلت إليه طهران مع القوى الكبرى، ووقع يوم 14 يوليو الماضي.

ووافقت إيران بموجب الاتفاق المذكور على تقليص برنامجها النووي مقابل رفع بعض العقوبات المفروضة عليها من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة منذ عام 2006، في خطوة ستسمح بتدفق استثمارات بمليارات الدولارات على إيران.

ووفقا للوكالة الذرية، خفضت إيران -كما هو مطلوب منها- عدد الات الطرد المركزي التي تملكها وتتيح لها تخصيب اليورانيوم، ونقلت إلى الخارج كامل مخزونها تقريبا من اليورانيوم المنخفض التخصيب.

ورغم أن المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست، أقر بإحراز إيران تقدما مهما في مسعاها لتنفيذ الاتفاق الدولي، لكنه أكد أن واشنطن ستتحقق بصورة مستقلة من الخطوات التي اتخذتها طهران، وذلك بالاستعانة بخبراء دوليين.

وقال أيضا إن تقرير الوكالة الذرية عن مدى التزام إيران بالاتفاق النووي ليس مجرد تقرير فني، وإن هناك ما يدعو إلى الشك في طهران.

ونفى المتحدث صحة ادعاءات تقول إن إيران ستحصل بموجب الاتفاق النووي على ما قيمته 150 مليار دولار من أرصدتها المجمدة، لأن تلك الأرقام مبالغ فيها من جهة، ومن جهة أخرى لن تتمكن طهران من الاستفادة من تلك الأرصدة حتى تتمكن الوكالة الذرية من التأكد بشكل مستقل من أنها التزمت بجميع شروط الاتفاق.

ويشكل اتفاق فيينا بداية تقارب ومصالحة بين واشنطن وطهران بعد أكثر من 35 عاما على قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، ويثير التقارب المحتمل -وفق محللين- غضب الحلفاء التقليديين لواشنطن بالمنطقة وفي مقدمتها السعودية وإسرائيل.

يُذكر أن «مجموعة 5+1» التي تولت المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي هي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين) ويضاف إليها ألمانيا.

الاستطلاعات أظهرت تفوقاً لرئيسة الحزب التقدمي الديمقراطي تساي إنج وين

بدء التصويت بانتخابات الرئاسة التايوانية

توجه الناخبون في جزيرة تايوان إلى مراكز الاقتراع أمس السبت لانتخاب رئيس الجمهورية، في انتخابات من المتوقع على نطاق واسع أن تسفر عن انتخاب أول امرأة لرئاسة تلك الجزيرة.

فقد أظهرت استطلاعات الرأي قبيل الانتخابات تفوقا واضحا للمرشحة تساي إنج وين (59 عاما) التي تترأس الحزب التقدمي الديمقراطي، على منافسها إريك تشو مرشح الحزب الوطني الحاكم الذي ينتمي إليه الرئيس المنتهية ولايته ما ينج جو.

ويرجع السبب في ذلك إلى حد كبير إلى الاستياء واسع النطاق إزاء سياسات الرئيس ما ينج جو، في حين يأتي في المرتبة الثالثة في قائمة المرشحين لانتخابات الرئاسة جيمس سوونج من حزب «الشعب أولا»، غير أنه كما تشير استطلاعات الرأي تكاد تنعدم فرصه في الفوز.

وشملت القضايا المطروحة خلال الحملة الانتخابية نظام المعاشات الذي أوشك على الإفلاس، وسلامة الغذاء، وارتفاع أسعار العقارات، والركود الاقتصادي، والرعاية الاجتماعية في مجتمع يتجه نحو تزايد أعداد المسنين فيه مع انخفاض أعداد المواليد.

غير أن قضية العلاقات مع بكين تثير الانقسام بين الحزبين الرئيسيين في تايوان، ويحبذ الحزب الوطني الحاكم إقامة علاقات أكثر قوة مع جمهورية الصين الشعبية، بينما يفضل الحزب التقدمي الديمقراطي المعارض الاستقلال.

الحزب الحاكم في تايوان يعترف بهزيمته في الانتخابات الرئاسية

ويأمل مسلمو تايوان في أن تؤدي نتائج الانتخابات إلى تقوية السلم والأمن المجتمعي في البلاد، ووفق الأمين العام للجمعية الإسلامية صلاح الدين ما، فإن السلطات الرسمية وإن كانت لا تحمل مواقف عدائية ضد المسلمين فإنها في الوقت ذاته لا تعمل على مساعدتهم.

واعتبر -في حديث لوكالة أنباء الأناضول- أن كون المسلمين أقلية صغيرة يجعل المرشحين الذين يركزون على جذب عدد كبير من الأصوات، لا يمنحونهم الاهتمام الكافي، ولا يقدمون تعهدات تتعلق بالعمل على حل مشاكلهم.

وأشار إلى أن مسلمي تايوان لا يحصلون من الحكومة على أي تسهيلات تتعلق بالملكية أو المساعدة على إنشاء مساجد ومراكز ثقافية ومقابر للمسلمين، في ظل الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي والعقارات في الجزيرة.

وكانت السلطات أوقفت مراسل قناة الجزيرة في اليابان الزميل قادي سلامة، الذي كان في طريقه لتغطية الانتخابات الرئاسية.

وأبلغت السلطات الزميل قادي في مطار تايبيه بأنه غير مسموح له دخول البلاد، رغم حصوله على اعتماد رسمي للتغطية الصحفية، وقررت إعادته إلى العاصمة اليابانية طوكيو.

باكستان أعدمت 332 شخصا منذ 2014

أعلنت باكستان أنها أعدمت 332 شخصا منذ رفع الحظر عن عقوبة الإعدام في العام 2014، في أول إحصاء رسمي منذ إعادة العمل بهذه العقوبة في البلاد.

وكشفت الحكومة الباكستانية عن خطة عمل وطنية كبيرة ضد الإرهاب، بعد الهجوم في 16 ديسمبر على مدرسة في بيشاور نفذته مجموعة من حركة طالبان وأسفر عن مقتل 150 شخصا غالبيتهم من الأطفال.

وتضمنت الخطة تعليقا لوقف عقوبة الإعدام لمدة ست سنوات، وتأسيس محاكم عسكرية لمكافحة الإرهاب بناء على تعديل دستوري.

وكانت عقوبة الإعدام مخصصة في الأصل للمدانين بارتكاب أعمال إرهابية، لكنها توسعت في مارس لتشمل جميع الجرائم الأخرى التي تخضع لعقوبة الإعدام.

في تقرير مكتوب إلى البرلمان الجمعة، أعلن وزير الداخلية ومراقبة المخدرات أنه تم تنفيذ حكم الإعدام بحق 332 شخصا.

ويشير التقرير أيضا إلى إغلاق 172 منظمة دينية في أنحاء البلاد يشتبه في أن لها صلات مع تنظيمات متطرفة. وتم إحصاء أكثر من ألفي خطاب بحض على الكراهية، واعتقال 2195 شخصا.

ووافقت القوات التي تشن منذ العام 2013 حملة ضد التطرف الإسلامي والجريمة في كراتشي، 890 ناشطا وآلافا من المجرمين المشتبه بهم، وفقا للتقرير الذي يلفت إلى أن الهجمات تراجعت بنسبة 80 في المئة.